يتساءلون بينهم عن المجرمين وحالهم ويقولون لهم بعد اخراجهم الى حيث
من النار ما سلككم ادخلكم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم
المسكين وكنا نخوض في الباطل مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين
البعث والجزاء حتى اتانا اليقين الموت فما تنفعهم شفاعة الشافعين
من الملائكة والانبياء والصالحين والمعنى لا شفاعة لهم فما مبتداء لهم خبره
متعلق بمحذوف استقل ضميره اليه عن التذكرة معرضين حال من الضمير
للمعنى اي شيء حصل لهم في اعراضهم عن الاتعاظ كانهم حمر مستنفرة
وحشية فرت من قسورة اسد اي هربت منه اشد الهرب بل يريد كل
امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة اي من الله تعالى باتباع النبي صلى الله
عليه وسلم كما قالوا لن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه كلا ردع عما
ارادوه بل لا يخافون الآخرة اي عقابها كلا استفتاح انه اي القران
تذكرة موعظة فمن شاء ذكره قراءه فاتعظ به وما يذكرون بالياء والتاء الا
ان يشاء الله هو اهل التقوى بان يتقى واهل المغفرة بان يغفر لمن اتقاه

سورة القيمة مكية وهي اربعون آية بسم الله الرحمن الرحيم

تلث ارباع ع

لا زائدة في المواضع اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة التي تلوم
نفسها وان اجتهدت في الاحسان وجواب القسم محذوف اي لتبعثن
دل عليه ايحسب الانسان اي الكافر الن نجمع عظامه للبعث والاحياء

بلى نجمعها قادرين مع جمعها على ان نسوي بنانه وهو الاصابع اي نعيد
عظامها كما كانت مع صغرها فكيف بالكبيرة بل يريد الانسان ليفجر الامامه
ونصبه بان مقدرة اي ان يكذب امامه اي يوم القيمة دل عليه يسال
ايان يوم القيمة سؤال استهزاء وتكذيب فاذا برق البصر بكسر الراء وفتحها
دهش وتحير لما راى مما كان يكذب به وخسف القمر اظلم وذهب ضوؤه
وجمع الشمس والقمر فطلعا من المغرب او ذهب ضوؤهما وذلك في يوم
القيمة يقول الانسان يومئذ اين المفر الفرار كلا ردع عن طلب الفرار
لا وزر لا ملجاء يتحصن به الى ربك يومئذ المستقر مستقر الخلائق
فيحاسبون ويجازون ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم واخر باول عمله واخره
بل الانسان على نفسه بصيرة شاهد تنطق جوارحه بعمله والهاء للمبالغة
فلا يمكن جزاءه ولو القى معاذيره جمع معذرة على غير قياس اي لو جاء
بكل معذرة ما قبلت منه قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تحرك
به بالقران قبل فراغ جبريل منه لسانك لتعجل به مخوف ان ينفلت منك
ان علينا جمعه في صدرك وقرآنه قراءتك اياه اي جريانه على لسانك
فاذا قرأناه عليك بقراءة جبريل فاتبع قرآنه استمع قراءته فكان صلى
الله عليه وسلم يستمع فتقرؤه ان علينا بيانه لتفهيم لك والمناسبة
بين هذه الاية وما قبلها ان تلك تضمنت الاعراض عن ايات الله وهذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)